العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال الموجهين في مؤسسات الإيواء

(دراسة للخصائص الإنسانية والبيئية مع برنامج إرشادي مقترح لخفض العزلة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمود محمد سليمان عمر

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – أسوان – ١٩٨٧

ماجستير دراسات الطفولة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

صفحة الموافقة على الرسالة

العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال الموحدين في مؤسسات الإيواء

(دراسة للخصائص الإنسانية والبيئية مع برنامج إرشادي مقترح لخفض العزلة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمود محمد سليمان عمر

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – أسوان – ١٩٨٧

ماجستير في دراسات الطفولة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- أ.د/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢- أ.د/ مصطفي إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٣- أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٤- أ.د/ أحمد محمد يوسف عليق

أستاذ التخطيط الاجتماعي – وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة

٢٠١٩

العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال الموجهين في مؤسسات الإيواء

(دراسة للخصائص الإنسانية والبيئية مع برنامج إرشادي مقترح لخفض العزلة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمود محمد سليمان عمر

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – أسوان – ١٩٨٧

ماجستير في دراسات الطفولة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- أ.د/ مصطفي إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢- أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٩

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٩ موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٩

٢٠١٩

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

«إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا
تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ»

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمِ

سورة هود الآية (٨٨)

الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً يوافى نعمه وفضله، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والسراج المنير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنه لمن دواعي سروري وامتناني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري واحترامي لكل من ساهم في مساعدتي لإتمام هذه الرسالة، وإعطاء لكل ذي حق حقه، وأنى لأنتهز الفرصة لأسجل عظيم شكري وتقديري وعرفاني إلى كل من:

- **الأستاذ الدكتور / مصطفى إبراهيم عوض** أستاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، على كريم إشرافه وحسن توجيهاته، فكان لي نعم المشرف والأستاذ، كما كان لشخصه المتواضع عظيم الأثر في مسيرتي العلمية، وأسأل الله أن يجزيك خير الجزاء.
- **الأستاذة الدكتورة / ليلى أحمد السيد كرم الدين** أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس على كريم إشرافها، وعلى عظيم رعايتها لي، فعطاؤها عظيم، كما أنها منحتني الكثير من كرمها وعلمها لإتمام رسالتي.
- **الأستاذ الدكتور والعالم الجليل/ أحمد مصطفى العتيق** أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، جزاء لتفضله ولكرمه بقبول مناقشة الرسالة والحكم عليها، وما تعلمته من علمه أثراني في مستقبلي علميًا وعمليًا.
- **الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد يوسف عليق** أستاذ التخطيط الاجتماعي وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، لتفضله وكرمه بقبول مناقشة الرسالة والحكم عليها وإثرائها بالمزيد من علمه الغزير.
- **الأستاذة الدكتورة/ سهير الدمنهوري** أستاذ الانثروبولوجيا بجامعة حلوان، **والدكتور/ عمرو الفوي والأستاذ/ محمد صلاح عبد الرسول والأستاذ/ عادل جاد** على ما قدموه لي من مساندة لإتمام دراستي، وكل الشكر والتقدير للسادة جمعية قرية الأمل ولعينة الدراسة.

أسجل شكري وتقديري إلى كل من لم يتسع المقام لذكره.

الباحث

إهـــداء

إلى أسرتي

زوجتي .... رفيقة دربي ....الوفية

من سارت معي نحو الحلم....

فأصبح حقيقة

إلى زهور عمري وقرة عيني...

أولادي (رانيا – رضوى – يوسف)

متعهم الله بالصحة والعافية

المُستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الإنسانية والبيئية للأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية، كما هدفت إلى خفض العزلة الاجتماعية والنفسية لديهم من خلال برنامج إرشادي مقترح، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتمثلت أدواتها في خمس أدوات من إعداد الباحث، هي: دليل المقابلة للأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية، ومقياس العزلة الاجتماعية الذي يتكون من (٥) أبعاد (العلاقات الاجتماعية- الانسحاب الاجتماعي- التفاعل الاجتماعي- الاندماج الاجتماعي- المساندة الاجتماعية)، ومقياس العزلة النفسية الذي يتكون من (٦) أبعاد (الانطوائية - التقدير السلبى للذات - النظرة السلبية للحياة - الثقة بالنفس- الحالة الانفعالية- الاكتئاب)، وبرنامج إرشادي مقترح لخفض العزلة، واستمارة تقييم جلسات البرنامج الإرشادي، وتحددت حدود الدراسة في المجال المكاني بالتطبيق على المراكز الإيوائية التابعة لجمعية قرية الأمل بمحافظة القاهرة، وتمثل المجال البشرى في عينة من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين في المؤسسات الإيوائية التابعة لجمعية قرية الأمل، وبلغ قوامها (٣٠) طفلاً من الذكور، تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم تقسم العينة إلى مجموعتين(المجموعة التجريبية- المجموعة الضابطة) وبلغ قوامها كل منها (١٥) طفلاً، وتمثلت أهم النتائج العامة للدراسة في إثبات صحة الفروض في خفض العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية من خلال برنامج إرشادي مقترح، وتوصى الدراسة برفع قدرات المتعاملين مع الأطفال المودعين، والتوسع في تطبيق بعض البرامج الإرشادية الخاصة بتحسين بيئة أطفال المؤسسات الإيوائية.

المُلخص باللغة العربية

أولاً: مشكلة الدراسة:

تُعد شريحة الطفولة من أهم الطاقات التي يجب أن تنال كافة أوجه الرعاية، إيماناً بأن الأطفال هم صناع المستقبل وطاقات المجتمع التي يمكن أن تساهم في نموه وتقدمه على مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات، كما تكمن أهمية مرحلة الطفولة للإنسان، بأنها مرحلة نمو وتكوين لشخصيته وإعداده للحياة المستقبلية، وفى ضوء ما يتلقاه الإنسان في تلك المرحلة من رعاية واهتمام وما يكتسبه من مهارات وخبرات تتحدد مقومات ومعالم شخصيته في المستقبل.

وللأسرة دور ذو أهمية قصوى، حيث تؤثر في تكوين الخصائص الأساسية لشخصية الفرد وفي أنماط سلوكه، فالأسرة هي الأداة الأولى التي تعمل على تشكيل الطفل أبان حياته الأولى بحسب الأنماط الثقافية، فهي التي تنقل للطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية التنشئة الاجتماعية.

وبالرغم من أهمية الأسرة في رعاية أطفالها وإعدادهم للحياة وتنشئتهم تنشئة اجتماعية تمكنهم من النمو المتزن المتكامل، ومن شق طريقهم والاعتماد على أنفسهم، والقيام بدور إيجابي في مجتمعهم، فلازال هناك أطفال محرومين من رعاية أسرهم لأسباب مختلفة، فمنهم الأيتام حيث توفى الوالدان أو إحداهما، ومنهم أطفال جاءوا إلى الحياة دون أن يعرف لهم آباء ينسبون لهم، وهم الأطفال – غير الشرعيين– مجهولي النسب، وهناك أطفال من أسر حدث التصدع في بنائها نتيجة الخلافات الزوجية، فنجد أن الأبوين غير قادرين على القيام بدورهم لأطفالهم.

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت على الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية، بأنهم يتعرضون للعديد من مختلف صور الاهمال والحرمان والنبذ من أفراد المجتمع، الأمر الذي يجعلهم يعانون من العزلة الاجتماعية والنفسية، وكذلك تجاهل المجتمع بكافة أجهزته ومؤسساته